عرب وعالم

تركيا توسع حملتها ضد المشتبه بهم من حزب العمال الكردستاني

أنقرة / 14 أكتوبر/ رويترز/ من إيبون فيليلابيتيا:
ذكرت وسائل إعلام أن الشرطة اعتقلت 59 شخصا في مختلف أنحاء تركيا أمس الجمعة بسبب علاقات مزعومة تربطهم بمتمردين انفصاليين في حين تسعى السلطات إلى عزل حزب العمال الكردستاني.
وتأتي الاعتقالات بعدما احتجزت الشرطة نحو 50 سياسياً وناشطا كرديا معظمهم ينتمون إلى حزب المجتمع الديمقراطي يوم الثلاثاء الماضي. وهذا الحزب هو الحزب الكردي الشرعي الوحيد في تركيا الممثل في البرلمان.
وقال الحزب الذي يخضع لمحاكمة بسبب ما يزعم من علاقات تربطه بحزب العمال الكردستاني إن المداهمات لمكاتبه والاعتقالات تأتي ردا على نجاح الحزب في الانتخابات البلدية التي جرت في مارس اذار الماضي.
واعتقل أيضا رئيس مكتب حزب المجتمع الديمقراطي في اسطنبول هليل اكسوي أمس.
وقال اكسوي لقناة «إن تي في» التلفزيونية «تفتش الشرطة مقرنا بحثا عن وثائق متعلقة بأشخاص على قائمة المطلوب اعتقالهم لكن لا أعرف أيا من أسماء مدرجة في القائمة.»
وتثور شبهات منذ فترة طويلة حول وجود صلات تربط حزب المجتمع الديمقراطي بحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل اقامة وطن مستقل للاكراد في جنوب شرق تركيا. وتعرض حزب المجتمع الديمقراطي لانتقادات بسبب عدم اعتباره حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية وعدم دعوته لتسليم أسلحته.
وتعتبر الولايات المتحدة وتركيا والاتحاد الأوروبي حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية.
وينفي زعيم حزب المجتمع الديمقراطي أحمد ترك الذي التقى بالرئيس الأمريكي باراك أوباما أوائل ابريل نيسان وجود صلات تربطه بحزب العمال الكردستاني.
وأسفر الصراع الانفصالي المستمر منذ 25 عاما في تركيا عن مقتل 40 ألف شخص وأضر بشدة بالتنمية السياسية والاقتصادية في البلاد.
وقالت محطة (سي.إن.آن التركية) التلفزيونية إن 59 شخصا اعتقلوا في ست مدن من بينها أنقرة وأزمير واسطنبول امس الجمعة.
وتأتي الاعتقالات الواسعة ضد سياسيين أكراد ومن يشتبه أنهم من المتعاطفين مع حزب العمال الكردستاني في حين تسعى تركيا إلى قطع العلاقات بين متمردي حزب العمال الكردستاني الذين يتمركزون أساسا بشمال العراق وباقي فئات المجتمع.

©Reuters
بعض من الجنود الاتراكعلى الحود مع العراق

أمريكا تسعى إلى تعزيز حكومة الصومال وقوتها الأمنية

واشنطن /14 أكتوبر/ رويترز/ من سو بليمنج:
قال دبلوماسي أمريكي رفيع إن الولايات المتحدة ستدفع نفقات قوة الأمن الناشئة للحكومة الصومالية مع سعي واشنطن لتعزيز عملية السلام الهشة في البلاد.
وقال فيليب كارتر القائم باعمال مساعد وزيرة الخارجية للشؤون الإفريقية أول من أمس الخميس ان حكومة الرئيس باراك اوباما تريد التركيز على امن الصومال على المدى الطويل وفي الوقت نفسه محاربة ظاهرة القرصنة قبالة سواحله بعد ان شهدت هذه المنطقة هجوما صارخا على سفينة حاويات ترفع علم الولايات المتحدة الأسبوع الماضي.
ويمثل كارتر الولايات المتحدة في مؤتمر لمانحي الصومال يعقد في 23 من ابريل في بروكسل سيناقش مشكلة القرصنة وغيرها من المخاطر الأمنية إلى جانب أفضل السبل التي يمكن بها للمجتمع الدولي المساعدة في تحقيق استقرار الصومال.
وقال كارتر لوكالة «رويترز» :«يجب أن نعمل لتحقيق استقرار الصومال من خلال حكومة فعالة تعالج المشكلات الأمنية والتي كان من بين أعراضها مشكلة القرصنة.»
وترى الولايات المتحدة ودول غربية أخرى الان حكومة الرئيس الإسلامي المعتدل شيخ شريف أحمد خير سبيل لتحقيق السلام في الصومال بعد 18 عاما من العنف. وكانت هذه القوى تخشى من قبل عواقب تولي الإسلاميين الحكم في الصومال.
وانتخب أحمد في يناير في ظل عملية مصالحة تشرف عليها الأمم المتحدة وهي المحاولة الخامسة عشرة في الصومال لتشكيل حكومة مركزية منذ عام 1991.
وقال كارتر «هذه على الأرجح أحسن فرصة سنحت للصومال منذ وقت طويل لتحقيق سلام دائم ووضع البلاد على نوع من طريق التنمية لكن الأمر محفوف بالمخاطر.»
وقال كارتر إن واشنطن تتعاون مع حكومة رئيس الصومال للمساعدة في بناء قواتها الأمنية التي سيبلغ عددها في نهاية الأمر 5000 فرد. وتقوم الأمم المتحدة أيضاً بتدريب قوة شرطة جديدة.
وقال كارتر «اننا نركز جهدنا على ما يمكننا فعله لتوفير الموارد لقوات الامن المشتركة.» وكان يشير بذلك الى قوة خاصة تضم رجال الميليشيات والعشائر.
واضاف كارتر قوله «يجب دفع نفقاتهم ويجب ايواؤهم وتوفير المياه والطعام لهم. هذه هي النفقات الاساسية التي نعمل للمساعدة في دفعها. وهي نفقات تغطيها الحكومة الان لكن مواردهم تتقلص ونحن نتطلع الى مساعدتهم.»
وتراجع إدارة اوباما الإستراتيجية الأمريكية تجاه الصومال لكن كارتر قال انه يتوقع تخصيص ما بين خمسة ملايين وعشرة ملايين دولار للمساعدة في دفع أموال لقوات الأمن المحلية وإطعامها وتدريبها.
وتدرس الولايات المتحدة التي تساعد كذلك في دفع أموال لقوات الاتحاد الأفريقي في الصومال آلية مالية تضمن إنفاق الأموال بشكل شفاف للمساعدة في دعم الحكومة الجديدة في مقديشو.
وتتعاون واشنطن مع البنك الصومالي المركزي ومحاسبين مقرهم كينيا وآخرين لإنشاء هذه الآلية. وقال كارتر إن هناك أملا في أن يودع مانحون غربيون وعرب أموالهم في هذا الحساب أو الآلية وهو ما سيتم بحثه في اجتماع بروكسل.
وأضاف كارتر أن الولايات المتحدة تفكر كذلك في سبل لمساعدة الحكومة الجديدة دون أن يدلي بمزيد من التوضيح.
وزار وزير الخارجية الصومالي الجديد واشنطن الشهر الماضي للاجتماع مع كارتر ومسؤولين أمريكيين آخرين لمناقشة الكيفية التي يمكن أن تقدم بها الولايات المتحدة المساعدة.
وكان آخر تدخل أمريكي في الصومال انتهى نهاية مأسوية واضطرت القوات الأمريكية للانسحاب. وقال كارتر إن واشنطن تخطو بحذر تاركة القيادة للأمم المتحدة.
وقال كارتر «تعلمنا الكثير منذ التسعينات. الدور الحقيقي لنا هو دور داعم وأن نكون مفيدين بقدر ما نستطيع بأسلوب تحفيزي حتى يستطيع الصوماليون أنفسهم التقدم بعملية السلام إلى الأمام.»
وقتل 18 جنديا أمريكيا وأصيب 73 آخرون في «معركة مقديشو» في أكتوبر تشرين الأول عام 1993 . وكانت المعركة التي جسدها الفيلم الروائي (سقوط طائرة بلاك هوك) هي بداية النهاية لقوة حفظ السلام المشتركة بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة التي غادرت الصومال عام 1995 .

بعد محادثات المبعوث الأميركي في إسرائيل

الرئيس الفلسطيني يلتقي ميتشل والسلطة تحذر من انهيار خيار الدولتين

الأراضي المحتلة / وكالات :
التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس المبعوث الأميركي للشرق الأوسط جورج ميتشل, بعد يوم من محادثات أجراها في إسرائيل التي اشترطت على الفلسطينيين الاعتراف بكونها دولة يهودية قبل الحديث عن حل الدولتين.
وعشية لقاء عباس جورج ميتشل, قال رئيس دائرة المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات (للجزيرة) إن الجانب الأميركي سيتحمل مسؤولية دفع المنطقة إلى ما دعاه أتون العنف والفوضى في حال إخفاقه في إلزام إسرائيل برؤية الدولتين والاتفاقيات السابقة مع الفلسطينيين.
ووصف عريقات شرط الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل بأنه هلوسة يطرحها رئيس الوزراء الإسرائيلي ذريعة لعدم القبول بمبدأ الدولتين.
بدوره قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إن الحكومة الإسرائيلية الجديدة «بدأت وضع العراقيل أمام قيام حل الدولتين على قاعدة الشرعية الدولية وخطة الطريق ومبادرة السلام العربية وتفاهمات أنابوليس».
واعتبر أبو ردينة تلك العراقيل تحديا للجهود الدولية خاصة الأميركية, داعيا المجتمع الدولي إلى «مراجعة حقيقية للسياسة الإسرائيلية خوفا من انعكاساتها المدمرة على المنطقة بأسرها».
وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية» قد كشفت أمس أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تعكف على إعداد خطة للسلام بالشرق الأوسط تشمل إجراء مفاوضات ثنائية متزامنة بين الفلسطينيين وإسرائيل وبين الأخيرة وسوريا.
وقالت الصحيفة إن الخطة الأميركية تعتمد على مبادرة السلام العربية, مشيرة إلى أن واشنطن تنوي عرض ضمانات أمنية تشمل نشر قوة متعددة الجنسيات في المناطق التي ستنسحب منها إسرائيل وجعل هذه المناطق منزوعة السلاح.
وجاءت تلك التصريحات والتطورات بعد يوم من لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الموفد الأميركي.
واشترط نتنياهو اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل «دولة يهودية» من أجل الدخول في محادثات بشأن قيام دولة فلسطينية.
ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مسؤول كبير في مكتب نتنياهو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد قال للمبعوث الأميركي إن إسرائيل «تتوقع أن يعترف الفلسطينيون أولاً بإسرائيل دولة يهودية قبل التحدث عن دولتين لشعبين».
جاء ذلك في حين شدد ميتشل على حل الدولتين, في أول زيارة لإسرائيل منذ تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة نتنياهو. وعقب اجتماعه بوزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان, قال ميتشل إن «واشنطن تريد أن ترى قيام دولة فلسطينية».
وبينما كان ليبرمان يقف إلى جانبه, قال ميتشل للصحفيين «أكدت لوزير الخارجية أن السياسة الأميركية تفضل حل الدولتين الذي يشمل إقامة دولة فلسطينية تعيش جنبا إلى جنب في سلام مع دولة إسرائيل اليهودية».
بدوره رفض ليبرمان استئناف المفاوضات المتعلقة بإقامة الدولة مع الفلسطينيين طبقا لمقررات مؤتمر أنابوليس عام 2007. ووصف لقاءه مع ميتشل بأنه كان «فرصة عظيمة لتبادل بعض الأفكار», مشيرا إلى «تعاون وثيق وحقيقي».
واعتبر ليبرمان أن عملية السلام وصلت لما سماه «طريقا مسدودا», قائلا إن على الحكومة الإسرائيلية صياغة أفكار ومفاهيم جديدة. وأضاف أن «المفاهيم التقليدية لم تصل إلى أي نتيجة أو حل».
كما أكد ميتشل مرة أخرى على حل الدولتين في لقاء مع زعيمة المعارضة الإسرائيلية رئيسة حزب كاديما تسيبي ليفني.
وقال «من مصلحتنا الوطنية أن يتحقق سلام قابل للتنفيذ في الشرق الأوسط، وأن يتم التوصّل إلى حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني على شكل دولتين للشعبين، دولة فلسطينية إلى جانب دولة يهودية، وسنعمل لتحقيق ذلك بحزم في الأشهر القريبة».

©Reuters
الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع جورج ميتشل المبعوث الامريكي

أحمدي نجاد: إيران ترد قريبا على عرض الحوار مع القوى الكبرى

طهران / 14 أكتوبر/ رويترز:
نشرت أمس الجمعة تصريحات للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد قال فيها ان بلاده تفضل الحوار مع القوى الكبرى حول برنامجها النووي وانها سترد رسميا قريبا على الدعوة لاجراء محادثات.
وهذه التصريحات هي أحدث اشارة من طهران على انها ستقبل عرض اجراء محادثات مع الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا والمانيا وبريطانيا.
وقال كبير المفاوضين النوويين الايراني يوم الاثنين الماضي ان ايران ترحب بحوار "بناء."
وأعلنت الدول الست الكبرى الاسبوع الماضي أنها ستطلب من خافير سولانا كبير مسؤولي السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي دعوة ايران لاجتماع للتوصل الى "حل دبلوماسي لهذه القضية الحرجة" في اشارة الى النزاع النووي المستمر.
ويمثل هذا تحولاً كبيرا في سياسة الولايات المتحدة في ظل قيادة الرئيس الجديد باراك أوباما الذي رفض سلفه جورج بوش المحادثات المباشرة مع طهران ما دامت تمضي في نشاطها النووي الذي يخشى الغرب أن تكون له أهداف عسكرية وهو ما تنفيه طهران.
وجاء ترحيب ايران باجراء حوار "بناء" مع الدول الست الكبرى بمثابة أوضح اشارة لطهران حتى الآن عن قبول دعوة لاجراء محادثات بشأن نشاطها النووي.
ونقلت وكالة (فارس) للانباء أمس الجمعة عن الرئيس الايراني قوله حين سئل عن الدعوة لاجراء محادثات "سنصدر قريبا بيانا."
نقلت الوكالة عن أحمدي نجاد قوله خلال اجتماع عقده مساء أول من أمس الخميس مع إيرانيين يعيشون في الخارج "نحن ميالون للحوار وسنعلن في هذا البيان اطار المحادثات وموقف ايران."
وأعلن الرئيس الإيراني أن إيران أعدت مجموعة من المقترحات لحسم خلافها النووي مع القوى العالمية. لكنه لم يذكر تفاصيل عن المقترحات الجديدة.
ولم يتضح ما اذا كان عرض ايران سيكون بالضرورة مختلفا عن عروض سابقة من الجانبين لم تكلل بالنجاح.
وتقول ايران رابع أكبر دولة منتجة للنفط في العالم ان برنامجها النووي يهدف الى توليد الكهرباء. واستبعدت مرارا وقف برنامج تخصيب اليورانيوم الذي له استخدامات مدنية وعسكرية على السواء.
وعرضت الدول الست في باديء الامر مجموعة من الحوافز الاقتصادية والسياسية على ايران عام 2006 مقابل تعليق التخصيب. ولمح رد ايران حينها الى بعض المرونة لكنه استبعد التعليق كشرط للمحادثات كما تطالب الدول الكبرى.
وفي يونيو حزيران الماضي حسنت الدول الست العرض لكنها احتفظت بشرط التعليق.
وفي ردها قالت ايران انها مستعدة للتفاوض بشأن اتفاق سلام وامن أوسع نطاقا ورفضت اي صيغة "تنازلية" لتعليق برنامجها النووي.
وصرح مسؤولون غربيون بأن رد ايران الثاني هو موافقة على اجراء محادثات من اجل المحادثات وانه عديم الفائدة لانه تجنب مجددا مسألة التعليق. وشعروا ان ايران تريد كسب الوقت لتوسيع برنامجها النووي حتى يصبح الرجوع عنه غير ممكن.
وأبدت ادارة أوباما استعدادها لعقد اجتماع مع ايران دون شروط لكنها أوضحت في الوقت نفسه ان مطلب تعليق التخصيب مازال هدفا لها.
وقال مسؤول ايراني طلب عدم نشر اسمه لرويترز يوم الاربعاء "التعليق مستحيل" لكن ايران تريد استئناف المحادثات مع القوى الكبرى.
وقال "في نهاية المطاف قد تقبل ايران البروتوكول الاضافي" للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة.
ويسمح البروتوكول لمفتشي الوكالة بالقيام بعمليات تفتيش بعد فترة قصيرة من طلب التفتيش ويتجاوز المواقع النووية المعلنة في مسعى إلى كشف اي انشطة سرية.

©Reuters
الرئيس الايراني نجاد

عواصم العالم

إدانة زعيم للتاميل في بريطانيا بتهم إرهاب

لندن / 14 أكتوبر / رويترز
أدانت هيئة محلفين بريطانية شخصية كبيرة من مجتمع التاميل في البلاد بالإرهاب يوم أمس الجمعة بعدما رأت انه مذنب بتوريد معدات لصنع القنابل إلى جماعة نمور التاميل السريلانكية المسلحة.
واتهم المدعون اروناتشالام كريشانتاكومار (52 عاما) بتوريد مواد تشمل مكونات كهربائية «بغرض إرهابي واضح» إلى جبهة نمور تحرير التاميل إيلام التي تحارب الحكومة السريلانكية منذ عقود.
وأشار المدعون إلى أنه رغم التحذيرات من الشرطة بالكف عن مساعدة الجماعة واصل كريشانتاكومار المعروف باسم شانتان تقديم دعم مادي كرئيس لمنظمة التاميل المتحدة.
وفي هذا السياق أكد موظف في محكمة كنجستون في جنوب غرب لندن أن هيئة المحلفين بالمحكمة اعتبرت أيضا كريشانتاكومار مذنبا بتهمة ثانية هي تسلم وثائق بغرض الإرهاب.
لكن المحلفين لم يتوصلوا لقرار بشأن ثلاث تهم أخرى ضده وبشأن تهمة ضد مدع عليه آخر. واعتبر المحلفون مدعيا عليه ثالثا غير مذنب في أي من التهم الموجهة إليه.
وجاءت إدانة كريشانتاكومار في حين يتزايد التوتر داخل مجتمع التاميل في بريطانيا والبالغ عددهم حوالي 100 ألف شخص.
وعلى الصعيد نفسه تظاهر محتجون تاميل غاضبون على مدى أسبوعين تقريبا أمام البرلمان البريطاني مطالبين بأن تساعد بريطانيا في التوصل لوقف لإطلاق النار بين القوات السريلانكية ومتمردي التاميل على الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي.
الجدير بالذكر أنه لم يتحدد موعد لصدور الحكم على كريشانتاكومار بعد.

الاتحاد الأوروبي يتوسط في خلاف بين سلوفينيا وكرواتيا

بروكسل / 14 أكتوبر / رويترز
ذكر مصدر مسؤول بالاتحاد الأوروبي يوم أمس الجمعة أن الاتحاد سيجدد جهوده الأسبوع المقبل لتسوية خلاف حدودي بين سلوفينيا وكرواتيا عرقل التقدم في المفاوضات بشأن انضمام زغرب إلى الاتحاد الأوروبي.
وكان الخلاف بين الجمهوريتين اليوغوسلافيتين السابقتين قد عرقل مفاوضات انضمام كرواتيا إلى الاتحاد الأوروبي نظرا لان سلوفينيا كدولة عضو بالاتحاد لديها حق الاعتراض بشأن التقدم في المحادثات.
وفي هذا السياق يقول دبلوماسيون إنه إذا لم يتم تسوية الخلاف سريعا يمكن أن تفشل كرواتيا في تحقيق هدفها لانهاء محادثات الانضمام إلى الاتحاد الاوروبي هذا العام والانضمام إلى الاتحاد في عام 2010 أو 2011.
وأشار مسؤول بالاتحاد إلى أن أولي رين مفوض شؤون التوسع سيلتقي بوزيري خارجية كرواتيا وسلوفينيا الأسبوع المقبل في محاولة للتوصل لاتفاق يمكن الاتحاد من المضي قدما في محادثات الانضمام المقبلة مع زغرب المقررة في 24 ابريل نيسان.
الجدير بالذكر أنّ رين أجل اجتماعا مع سلوفينيا وكرواتيا كان مقررا في الأول من ابريل نيسان بعد أن فشلت زغرب في الرد على اقتراح تسوية للاتحاد الأوروبي وهي التفاصيل التي لم يكشف النقاب عنها.

مؤسسة بحثية: فشل السياسة الأوروبية تجاه الصين

بكين / 14 أكتوبر / رويترز
ذكرت مؤسسة بحثية تابعة للاتحاد الأوروبي أن السياسة الشاملة التي وضعها الاتحاد تجاه الصين بدءا من التجارة وانتهاء بحقوق الإنسان فشلت في تحقيق أي تقدم وأن على الاتحاد أن يكون أكثر صرامة مع بكين على أن يقدم مبررات قوية.
وتطرق المجلس الأوروبي المختص بالعلاقات الخارجية إلى أن بكين استغلت الانقسامات داخل الاتحاد الأوروبي الذي يتعامل مع الصين كدولة نامية لا كقوة اقتصادية ودبلوماسية.
وبهذا الخصوص كتب المجلس في تقريره «لم تعد إستراتيجية التعامل غير المشروط مجدية. وعفا الزمن على التوجه القديم نظرا لقوة الصين واستغلالها الماهر لنقاط الضعف الأوروبية ورفضها أن تصبح ديمقراطية.»
ويعتبر الاتحاد الأوروبي هو أكبر سوق تصدير للصين ولديه أيضا عجز تجاري كبير ومتزايد مع الصين. وزاد ذلك من التوترات بالإضافة إلى خلافات بشأن التبت وتايوان وعلاقة الصين مع بلدان مثل السودان وميانمار.
وكانت الصين قد انسحبت من قمة عقدت العام الماضي مع زعماء الاتحاد الأوروبي استضافتها فرنسا بعد أن التقى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بالزعيم الروحي للتبت الدلاي لاما الذي يعيش في المنفى وتصفه الصين بأنه انفصالي خطير وهو اتهام ينفيه.
وجاء في التقرير «تعتمد إستراتيجية الاتحاد الأوروبي تجاه الصين على مفارقة ترى أن الصين بتأثير المشاركة الأوروبية ستحرر اقتصادها وتحسن سيادة القانون وتضفي الديمقراطية على سياساتها.
«لكن..تطورت السياسة الخارجية والداخلية الصينية بصورة لم تلق بالا بالقيم الأوروبية بل كثيرا ما تعارضها بكين وتقوضها.»

صحيفة أميركية تطرق باب أوباما الخلفي للعلاقات مع إيران

في افتتاحية بعنوان «باب أوباما الخلفي للعلاقات مع إيران» كتبت (كريستيان ساينس مونيتور) أن الإدارة الأمريكية الجديدة شغوفة لانتهاز فرصة أي لقاء في أي ندوة دولية يمكن أن تفضي إلى مباحثات مباشرة مع إيران حول قضايا شتى بدءا من برنامجها النووي إلى الصحفية الأمريكية التي اتهمتها إيران بالتجسس.
وترى الصحيفة أنه إذا تمكن الدبلوماسيون الأمريكيون من اقتناص تفاوض سري، فإنهم سيكونون من الذكاء بحيث يبدؤوا بالقضية التي فيها مصلحة مشتركة قوية بين البلدين ألا وهي أفغانستان.
فكل من واشنطن وطهران لا يريد عودة طالبان للسلطة أو أن ترسل القاعدة «إرهابيين» ثانية إلى أراض أخرى، كما أن إيران بحاجة للاستقرار على حدودها لمجابهة اقتصادها. فضلا عن كونها تتذكر مقتل تسعة دبلوماسيين إيرانيين عام 1998 إبان حكم طالبان.
ولا تريد أي دولة منهما أن تظل أفغانستان المصدر لنحو 90% من هيروين العالم -بالدرجة الأولى عبر حدود طولها 582 ميلا مع إيران. فقد قتل في العقدين الماضيين أكثر من 3700 شرطي إيراني في حوادث العنف المتعلقة بتهريب المخدرات بالإضافة إلى ما أوردته إحدى الدراسات بأن أكثر من 1 إلى 7 من الشباب الإيرانيين مدمن على الهيروين.
ورأت الصحيفة أنه لكي يعمل الجانبان وفق رغبة متبادلة لحفظ استقرار أفغانستان من تهديد طالبان، وباكستان إلى حد ما، يتعين على العدوين القديمين أن يبنيا ما يكفي من الثقة لمعالجة القضايا الأصعب التي تتطلب مقايضة مضنية.
وقالت إن الجمهورية الإسلامية ما زالت حتى الآن معارضة لمنح الرئيس أوباما مساحة رحبة للتحرك، رغم مناشدته ببداية جديدة ونبذه شرط حقبة بوش لاستئناف المباحثات النووية بعد تعليق تخصيب اليورانيوم. كما أن إيران تنكر ادعاء أميركا بأن أحد دبلوماسييها قابل مبعوثا أميركيا العام الماضي.
وأشارت إلى أنه في حال بدء مثل هذه المباحثات حول أفغانستان، فإن القضية الرئيسية ستكون حول إذا ما كانت إيران أو أميركا -أو ولا واحدة منهما- ستحقق في نهاية الأمر المزيد من النفوذ في هذا البلد.
وأضافت أنه فيما يتعلق بالعراق يبدو أن الدولتين قد توصلتا إلى تسوية حول النفوذ هناك بمجرد رحيل القوات الأميركية.
ورأت الصحيفة أن على إيران وأميركا أن يبدآ من مكان ما لتفادي تحطم قطار المسألة النووية. ومع هذا الشعور الودي الفاتر جدا يتعين عليهما أن يبدآ على نطاق صغير.
واستشهدت في ذلك بما قاله مفاوض إيراني العام الماضي بأن مفاوضات طهران مع الغرب كنسج سجادة فارسية وتمضي إلى أن الأدهى والأمر أن بعض المتطلبات تكون مرة في العام أو ما شابه، لكن المرء بات لا يستطيع إليها سبيلا، فقد لا يتوفر أحيانا مبلغ أربعين دولارا لتسديد فواتير الماء أو الطبيب البيطري.
وتضيف أنها نشرت في أنحاء الحي إعلانات عن رغبتها في العمل جليسة أطفال أو في رعاية كبار السن، أو الرضع أو تدريس طالبات الثانوية، ولقد تعبت وملت من الانتظار دون أن يستجيب أحد لطلبها ويقدم لها أي وظيفة أو فرصة عمل.
وتوضح ماري أنه بات من الصعب عليها وعلى زوجها دعوة أحد لتناول العشاء، ولذا باتا يرفضان العديد من دعوات الآخرين لهما.
وتقول إنها وزوجها ذهبا إلى المسرح ذلك اليوم عندما قاموا بتخفيض قيمة التذاكر، لكنهما أخذا معهما طعامهما من ما توفر في بيتهما، وكان صديق عرض عليهما فكرة تناول وجبة في مطعم رخيص لكنهما رفضا، فهما لم يعودا يستطيعان إلى مصاريف المطاعم سبيلا، ولا تدري باربرة إن كان الآخرون يتفهمون ذلك «فأنا لم أكن أعي ذلك حتى مررنا بالتجربة القاسية!».
وتختتم باربرة بالقول إنها وزوجها لا يزال يحدوهما الأمل في أن الأزمة المالية ستنفرج، وتضيف بأنه صحيح أنهما تعودا على شظف العيش بحث لم يعودا يملكان سوى القليل من المال، ولكنهما في حاجة ماسة لأن تستمر تغطيتهما بالتأمين الصحي، خاصة وأنهما عاطلين عن العمل.
المواطنة الأميركية باربرة (46 عاما) وزوجها كيفن (52 عام) طرقت الأزمة الاقتصادية بابهما لتضطرهما إلى التخلي عن الهواتف الجوالة وعن جميع الاشتراكات في برامج الترفيه الخارجية.
وفي مقابلة لهما مع مجلة تايم الأميركية يقول الزوجان إنهما لم يعودا قادرين على الخروج للتزلج في موسم الشتاء القادم، ولن يذهبا للعب الغولف في الصيف أيضا، بالإضافة إلى أنه لم يعد يتوفر مزيد من النبيذ لديهما.
ويوضح الزوجان أنهما اضطرا لأن يستنفذا كل ما ملكاه من نقود لتسديد الديون والفواتير وأقساط المنزل، ويضيفا أنهما ناقشا أمر التوقف عن شراء الصحف المحلية.
وتقول باربرة إنه صار لديها مائة طريقة وطريقة في التفنن بالتقشف، وباتت تستخدم أنصاف العلب من المعكرونة مبقية النصف الثاني لوجبة أخرى قادمة.
وتوضح ربة البيت أنها وزوجها أصبحا دقيقين جدا عندما يتعلق الأمر بالتسوق، فهما لم يعودا يتراكضان إلى السوق لشراء هذا الشيء أو ذاك كما في السابق، بل ينتظران حتى تنفذ معظم الأشياء، ثم يذهبان ليشتريانها مرة واحدة في لائحة واحدة، وذلك من محلات البقالة المحلية وليس من المحلات الغذائية الكبرى الراقية.
وتعبر باربرة عن الدهشة وتقول إنها لا تدري أين تذهب النقود، وتضيف أنهما استغرقا عددا من الشهور حتى تمكنا من ضبط ميزانيتهما المتقشفة الجديدة وترشيد استهلاكهما وطريقة عيشهما.

«التحرك فيها إلى الأمام بالمليمتر».

تايم: أسر أميركية غير قادرة على دفع فواتير الماء

تركت الأزمة التي تعصف باقتصاد الولايات المتحدة آثارا بالغة ومباشرة على نمط حياة الأفراد والأسر الأميركية، وخاصة عندما يكون المعيلان عاطلين عن العمل وفقدا وظيفتيهما في آن واحد.